



عبدالرزاق بدرخان

الى تجزئة إمبراطورية آل عثمان « وإن كان من الأفضل أن لا تتجزء ».

وإستقر رأي بريطانيا أخيراً على أن تتصل من مكتبها في القاهرة - بالعرب والزعماء المسلمين لإحلال نوع من التنسيق. ولم يحصل أي إتصال كردي من هناك طوال العامين ١٩١٤ و ١٩١٥ لا من جانب المكتب ولا من جانب القوميين الكرد في حين كان كما أوردنا - عددٌ من الشخصيات الكردية قد اتصلَ بروسيا حليفة هاتين الدولتين. على أن عبدالرزاق بگ وكامل بگ بدرخان كانا قد إتصلا

بالفرنسيين أثناء وجودهما في باريس منفيين على أثر انقلاب الجون ترك في ١٩٠٨ لمعرفة نواياهم إلا أن الجهات الفرنسية لم تُبد أي اهتمام بما عرضا. فنقلا نشاطهما الى روسيا كما مرَّ بيانه. ومما يذكر في هذا الصدد أن الروس على أثر إحتلال شرق الأناضول في أوائل العام ١٩١٧ بادروا بتعيين كامل بگ وعبدالرزاق بگ بدرخان واليين على ولايتي أرضروم وبتليس على التوالي. ومما ذكره ميجر نوئيل في مذكراته أن عبدالرزاق الذي بقي يتصدر النشاط القومي الكردي في بوتان حتى العام ١٩١٨ دس<sup>(١٠)</sup> له الترك سُمّاً وهو في الموصل وتمّ التخلص منه قبل أن تلفظ الإمبراطورية آخر أنفاسها.

أيمكن أن يتخذ تعيين الروس هاتين الشخصيتين الوطنيتين الكرديتين حاكمين لولايتين تقطنهما أغلبية كردية دليلاً على طروء تغيير فجائي في سياسة روسيا القيصرية إزاء التطلعات القومية الكردية؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال لأن

١٠- نوئيل: المرجع السالف ص ٦٣. في حين ذكر أن كامل بگ كان في ايلول ١٩١٩ موجوداً في تفليس». [يراجع عن نشاط كامل بگ وتفصيل سيرته. كتاب «بدرخانيو جزيرة بوتان لمؤلفه «ماليسانز - ترجمة شكور مصطفى. أربيل ١٩٩٨ - الص ١٤٤-١٥١» توفي في ١٩٣٤ ودفن في تفليس.].